

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 721-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين كنا في الحلقة السابقة قد توقفنا عند قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن وبيننا ما تيسر لنا من معنى هذه الاية مقال سبحانه وتعالى والمستضعفين من الولدان - 00:00:28

اي وما يتلى عليكم في الكتاب من شأن المستضعفين من الولدان كما سبق في اول السورة ان الله جل وعلا قال واتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم - 00:01:00

انه كان حوبا كبيرا. وقال سبحانه وتعالى وابتلوا اليتامى. حتى اذا بلغوا النكاح اين انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا فهذا مما اوصى الله به في حق الولدان - 00:01:27

باول السورة واحال عليه هنا والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وهذا ايضا من جملة ما سبق في اول السورة ان تقوموا لليتامى بالقسط الولاية عليهم وعلى اموالهم والقسط هو العدل - 00:01:50

ايعدلوا في شأنهم ربوهم على الخير ولا تنهروهم ولا تقهروهم واما اليتيم فلا تقهر ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم كذلك المحافظة على اموالهم كما سبق محافظة عليها حتى تسلم لهم - 00:02:20

اذا بلغوا راشدين فهذا هو من القيام بالقسط لليتامى من الرجال ومن النساء وان تقوموا لليتامى بالقسط كل هذا في ما سبق في اول السورة مما يتلى عليكم ثم قال جل وعلا وما تفعلوا من خير - 00:02:51

فان الله كان به عليما ما تفعلوا من خير هذا من الفاظ العموم اي خير تفعل تفعله قليلا كان او كثيرا من الاعمال الصالحة ومن الصدقات والاحسان ومن كفالة الايتام - 00:03:18

والعدل بالنساء وغير ذلك من اي خير مما يسمى خيرا سواء كان قليلا او كثيرا فلا تخف ان يضيع فان الله كان به عليما يعلم سبحانه وتعالى كل شيء ومن ذلك - 00:03:39

ما تفعلونه من خير فان الله يعلمه فيحصيه لكم ويكتبه لكم ويضاعف اجره وثوابه لكم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما - 00:04:04

وما تفعلوا من خير هذا حث على الخير فان الله كان به عليما لا يخفى على الله سبحانه ولا يضيع عنده سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه وتعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا - 00:04:27

او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح هذه الاية سبب نزولها ان سودة من زمعة ام المؤمنين رضي الله عنها كبرت سنهما عند الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

فاراد ان يطلقها فهي رضي الله عنها تحب ان تبقى زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم لتنال شرف امهات المؤمنين ولا تريد منه ان يطلقها وهو صلى الله عليه وسلم انتقلت رغبته فيها - 00:05:22

لكبر سنّها الله سبحانه وتعالى شرع الصلح بينهما فلا جناح اي لا حرج ولا اثم فلا جناح عليهما اي على الزوجين ان يصلح بينهما
فتركت سودة رضي الله عنها قسمها - [00:05:49](#)

من المبيت العشرة لعائشة رضي الله عنها سمحت به وطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم الا يطلقها لتبقى زوجة للرسول صلى الله
عليه وسلم ومن امهات المؤمنين رغبة منها في - [00:06:22](#)

شرف اه ان تكون زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا تنقطع زوجيتها منه الله رحمها سبحانه وتعالى وامر او شرع الصلح
بينها وبين زوجها فلما فلما صلحت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ان تهب يومها لعائشة - [00:06:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن طلاقها وابقاها زوجة له وشرفت بذلك رضي الله عنها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير والصلح خير هذا ترغيب بالصلح - [00:07:15](#)

والصلح هي هو التسوية والتسوية بين المتنازعين بالعدل وهو مطلوب بين الزوجين وفي كل نزاع وخصومة وهو من افضل الاعمال
كما قال سبحانه وتعالى آآ كما قال سبحانه وتعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا - [00:07:44](#)

وتصلح بين الناس. قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
الى ان قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه - [00:08:21](#)

او تعفو عن سوء فان الله كان بما تعملون خبيرا الاصلاح مطلوب لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله - [00:08:50](#)

فسوف نؤتيه اجرا عظيما الايات في الصلح كثيرة ولا سيما بين الزوجين كما في هذه الاية فهي عامة للزوجين من المسلمين اذا حصل
بينهما نزاع ان يسويه بالصلح بينهما لتبقى الزوجية والعشرة بينهما - [00:09:20](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:45](#)